

سفر دانيال - العدد الرابع والثلاثون

الكشف عن دانيال: رحلة نبوية عبر تاريخ الأرض ودينونات الله

Jeff Pippenger

2023-12-29

الإصحاحات الستة الأولى من سفر دانيال تمثل تاريخ وحش الأرض في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا. بدأت الولايات المتحدة (وحش الأرض) كالمملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس عام 1798، عندما تلقت البابوية (وحش البحر في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا) جرحاً نبوياً مميتاً، وأنهت حكمها بوصفها المملكة الخامسة في نبوءات الكتاب المقدس.

تاريخ وحش الأرض هو تاريخ التحذير من اقتراب دينونات الله. في بداية تاريخ وحش الأرض، بدأت دينونة الله الحقيقية، وعند نهاية وحش الأرض تبدأ دينونة الله التنفيذية. كان التحذير من اقتراب دينونة الله الحقيقية، في البداية، ممثلاً برسالة الملك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، التي وصلت عند "وقت النهاية" سنة 1798. أما التحذير من اقتراب دينونة الله التنفيذية، في النهاية، فيمثل برسائل الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، التي وصلت عند "وقت النهاية" سنة 1989.

في كل «وقت النهاية» يفك ختم جزء من سفر دانيال. في بداية تاريخ وحش الأرض، في عام 1798، فُكَّت أختام الإصحاحات السابع والثامن والتاسع من سفر دانيال. وتمثل تلك الإصحاحات برؤيا نهر أولاي. وفي نهاية تاريخ وحش الأرض، في عام 1989، فُكَّت أختام الإصحاحات العاشر والحادي عشر والثاني عشر من سفر دانيال. وتمثل تلك الإصحاحات برؤيا نهر حداقل. وكلما فُكَّ ختم سفر دانيال، تجرى على الجيل الحي آنذاك عملية اختبار من ثلاث مراحل.

فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مغلقة ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمتنحون؛ أما الأشرار فيفعلون شراً، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ أما الحكماء فيفهمون. دانيال 12:9، 10.

عملية الاختبار المكونة من ثلاث مراحل تقوم على بنية الكلمة العبرية التي تُترجم "الحق"، والتي تكونت من دمج الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. هذه الكلمة العبرية تمثل وتحمل القوة الخلاقية لله. كل الحق النبوي مبني على تلك الكلمة، وكذلك عملية الاختبار ذات المراحل الثلاث الواردة في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال. وهذه الكلمة لا تمثل فقط القوة الخلاقية لله، بل تمثل أيضاً يسوع المسيح، الذي هو الحق، وهو أيضاً الأول والآخر، كما يعبر عنه الحرفان الأول والأخير من الأبجدية العبرية.

يُمثل التاريخ المبكر لوحش الأرض، حين وصل التحذير من اقتراب الدينونة الحقيقية عند وقت النهاية في عام 1798، بالملك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. تشتمل رسالة الملك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا على الخطوات الثلاث كلها، التي هي الحق، والتي تمثل عملية اختبار ذات ثلاث خطوات واجهت ذلك الجيل عندما وصل الملك الأول في عام 1798.

ورأيت ملاكاً آخر طائراً في وسط السماء، معه البشارة الأبدية ليبشّر بها الساكنين على الأرض، ولكل أمة وقبيلة ولسان وشعب، قائلاً بصوت عظيم: اتقوا الله وأعطوه مجداً، لأن ساعة دينونته قد جاءت، واسجدوا للذي صنع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه. سفر الرؤيا 14:6، 7.

إن التاريخ الختامي لوحش الأرض، عندما وصل تحذير اقتراب الدينونة التنفيذية في وقت النهاية عام 1989، يمثله الملائكة الثلاثة في الأصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. إن الملائكة الثلاثة في الأصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا تمثل الخطوات الثلاث التي هي الحق، وتمثل كذلك عملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث التي واجهت الجيل الذي كان يعيش عندما وصل الملاك الثالث عام 1989.

ورأيت ملاكاً آخر طائراً في وسط السماء، معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين على الأرض، وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب، قائلاً بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه مجداً، لأنه قد جاءت ساعة دينونته، واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر ونبابيع المياه. وتبعه ملك آخر قائلاً: سقطت، سقطت بابل، المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. وتبعهما ملك ثالث قائلاً بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفاً في كأس سخطه، ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبد، ولا تكون لهم راحة نهاراً ولا ليلاً، الذين يسجدون للوحش ولصورته، وكل من يقبل سمة اسمه. هنا صبر القديسين: هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. سفر الرؤيا 6:12-14.

سفر دانيال مبني على رسائل الملائكة الثلاثة. وهذا البناء هو في آن معاً الخطوات الثلاث للكلمة العبرية لـ«الحق»، وعملية الاختبار المقابلة ذات الخطوات الثلاث؛ غير أن عملية الاختبار تتكشف على الخط التاريخي للوحش الصاعد من الأرض في الأصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا (الولايات المتحدة)، وكذلك على الخط التاريخي لقرني ذلك الوحش (النظام الجمهوري والبروتستانتية). إن تاريخ الولايات المتحدة، ابتداءً من عام 1798 وامتداداً إلى قانون الأحد الآتي قريباً، هو الفترة التاريخية نفسها التي توجد فيها كنيسة الأدفنتست السبتيين. ولذلك يتضمن سفر دانيال أيضاً البناء الذي يصور تاريخ الحركة الأدفنتستية، ابتداءً من عام 1798 وامتداداً إلى قانون الأحد الآتي قريباً. وبذلك يحدد سفر دانيال التواريخ النبوية نفسها الممثلة في سفر الرؤيا، وبهذه الكيفية يقدم الشاهد الأول الذي يبلغ برسالة الشاهد الثاني إلى الكمال. ويتحقق كمال الكتابين بالظاهرة النبوية عينها التي وجدت في علاقة العهد القديم بالعهد الجديد.

لا يمكن البرهنة على تاريخ حياة يسوع وموته وقيامته، بصفتة ابن الله، بصورة تامة دون الأدلة الواردة في العهد القديم. يستعلن المسيح في العهد القديم بوضوح لا يقل عنه في العهد الجديد. فالأول يشهد لمخلص مزعم أن يأتي، بينما يشهد الآخر لمخلص قد أتى بالطريقة التي تنبأ بها الأنبياء. ولكي نقرر خطة الفداء، لا بد من فهم أسفار العهد القديم فهماً شاملاً. فالضياء الممجّد المنبعث من الماضي النبوي هو الذي يبرز حياة المسيح وتعاليم العهد الجديد بوضوح وجمال. معجزات يسوع دليل على ألوهيته؛ غير أن أقوى البراهين على أنه فادي العالم توجد في نبوات العهد القديم عند مقارنتها بتاريخ العهد الجديد. وقال يسوع لليهود: "فتشوا الكتب، لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي." وكان في ذلك الوقت لا وجود لأسفار أخرى سوى أسفار العهد القديم؛ لذلك فإن أمر المخلص واضح. روح النبوة، المجلد 3، 211.

"تاريخ حياة يسوع وموته وقيامته" يختصر عمل المسيح لأجل البشرية، ويشهد للخطوات الثلاث، وتلك الخطوات الثلاث هي "الحق". إن الكلمة العبرية "الحق" تمثل يسوع، الذي هو الأول والآخر، البداية والنهاية و"ألفا وأوميغا"، والكلمة نفسها تتكون من الحرف الأول والأخير الممثلين للشيء نفسه، إذ إن يسوع بصفتة "ألفا وأوميغا" يظهر نهاية الشيء مع بدايته. إن حياة المسيح وموته وقيامته هي الحق، لأنها، فضلاً عن أمور أخرى، ممثلة بثلاث خطوات، والخطوة الأولى والأخيرة كلتاهما "حياة"، لأن "الحياة" و"القيامة" كلتاهما "حياة". إن الحرف الأوسط في الكلمة العبرية هو الحرف الثالث عشر من الأبجدية، والعدد ثلاثة عشر رمز للتمرد، وقد جاء موت المسيح بسبب تمرد الشيطان وبنو آدم الذين انضموا إلى تمرده.

إن فهم إعلان يسوع المسيح في سفر الرؤيا يَفكُّ ختمه قبيل إغلاق باب النعمة على البشر، ومن العناصر الرئيسية للحقيقة التي يَفكُّ ختمها في ذلك الوقت أن المسيح هو «الحق»، الألف والياء، الذي يضع توقيعه، بصفته الألف والياء، على الحقائق التي شاء أن تكون في كلمته. وعندما كتبت الأخت وايت: «إن تاريخ حياة يسوع وموته وقيامته، بصفته ابن الله، لا يمكن إثباته إثباتاً كاملاً بدون الأدلة الواردة في العهد القديم. يستعلن المسيح في العهد القديم بوضوح كما في العهد الجديد»، فإنها تؤكد، للذين يبصرون، أن رسالة الملائكة الثلاثة في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر (وهي أيضاً مبنية على الخطوات الثلاث نفسها، أي «الحياة والموت والقيامة»)، «لا يمكن إثباتها إثباتاً كاملاً بدون الأدلة الواردة» في سفر دانيال.

وهي تشير أيضاً إلى أن سفر دانيال يشهد عن بابل "آتية"، بينما يشهد سفر الرؤيا عن بابل "قد جاءت" على النحو الذي تنبأ به سفر دانيال. وعلاوة على ذلك، يبين التطبيق أن "لكي نقدر" سفر الرؤيا، فإن سفر دانيال "يجب أن يفهم فهما تاماً"، لأن "هو النور الممجد" من سفر دانيال "الذي يبرز حياة المسيح وتعاليم" سفر الرؤيا "بوضوح وجمال".

يمكن أيضاً فهم كلماتها على أنها تشير إلى أن "معجزات يسوع" الواردة في سفر الرؤيا هي "دليل على ألوهيته؛ لكن أقوى الأدلة على أنه فادي العالم توجد" عندما تقارن نبوءات سفر دانيال بـ"التاريخ" في سفر الرؤيا. علاوة على ذلك، يمكن إدراك أنه عندما "قال يسوع لليهود: 'فتشوا الكتب؛ لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي'"، فإن سفر دانيال بالنسبة لليهود الروحانيين اليوم هو ما يشهد لرؤيا يسوع المسيح، وأن تلك الرؤيا التي يرفع ختمها قبيل إغلاق فترة الاختبار فيها توجد الحياة الأبدية.

يعرض سفر دانيال الحقائق النبوية التي تبلغ كمالها في سفر الرؤيا. وهو مبني على الخطوات الثلاث التي تمثلها الكلمة العبرية لـ"الحق"، ولذلك فإن السفر نفسه يمثل اختباراً للجبل عندما تُزال الأختام عن هذه الحقائق وتُعلن. يسوع نفسه، بوصفه الألف والياء، يتم التأكيد عليه مباشرة في أول كلمات وأول إصحاح من سفر الرؤيا. كما أظهرت هذه المقالات أن الإصحاح الأول من سفر دانيال يمتلك البنية والسماة النبوية نفسها لرسالة الملاك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا.

رسالة الملاك الأول والإصحاح الأول من سفر دانيال، كلاهما يحددان عملية اختبار ثلاثية المراحل تُعد العلامة المميزة للألف والياء. يبدأ الإصحاح ببابل الحرفية وهي تغزو يهوذا الحرفية، ويقود السفر إلى المعركة الأخيرة بين بابل ويهوذا الممثلة في الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. في تلك الآيات تُقهر بابل الروحية على يد يهوذا الروحية، تماماً حين يقوم ميخائيل ويغلق باب الإمهال البشري. تمثل تلك الآيات نهاية التاريخ النبوي للحرب بين بابل ويهوذا. وفي تلك الآيات يصور شفاء الجرح المميت.

الآيات التي تصف شفاء الجرح المميت تبدأ بالآية الأربعين من دانيال الإصحاح الحادي عشر، التي تبدأ بالكلمات: «وفي وقت النهاية». إن «وقت النهاية» في الآية يمثل سنة 1798، حين تُلقت البابوية جرحها المميت. ثم تروي الآيات قصة كيف يشفى ذلك الجرح المميت، إذ تغلب البابوية أولاً عدوها، ملك الجنوب (الاتحاد السوفيتي)، وثانياً حليفها، الأرض المجيدة (الولايات المتحدة)، وثالثاً ضحيتها، مصر (الأمم المتحدة). وفي الآية الخامسة والأربعين تبلغ البابوية (ملك الشمال) نهايتها، ولا من يساعدها. تبدأ قصة شفاء الجرح المميت للبابوية في الآيات بسقوط البابوية سنة 1798، وتنتهي بنهوض البابوية النهائي ثم سقوطها النهائي. والآيات الواقعة بين مطلع المقطع وخاتمته تبين التمرد الواقع في الوسط.

تكوّنَت الكلمة العبرية التي تعني «الحق» من اجتماع الحرف الأول والحرف الثالث عشر والحرف الأخير من الأبجدية العبرية. والعدد ثلاثة عشر رقم يرمز إلى التمرد، وإلى التاريخ الواقع بين الأول والأخير. في

المقطع الختامي من النبوءة في سفر دانيال، تُعرض الحرب نفسها التي تُعرض في الآيات الأولى على الإطلاق من السفر. تقدّم تلك الآيات الفصل الأول، حيث نجد عملية اختبار ثلاثية المراحل هي الحق. ثم في المقطع الختامي نجد الخطوات الثلاث نفسها، إذ يبدأ بأول سقوط للبابوية وينتهي بآخر سقوط للبابوية، ويتوسطهما تمرد الأيام الأخيرة.

ضمن الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من دانيال، يوجد شاهد ثانٍ للحق، إذ إن أول قوة جغرافية احتاجت البابوية إلى الإطاحة بها (ملك الجنوب) هي رمز لقوة التنين، وكذلك آخر القوى الجغرافية الثلاث (مصر). إن مسار الغلبة بثلاث خطوات، الضروري لشفاء الجرح المميت، يبدأ بملك الجنوب الذي هو رمز لقوة التنين المتمثلة في الإلحاد، وآخر هذه القوى الثلاث، الممثلة بمصر، هو الرمز الكتابي الأساسي للإلحاد المرتبط بالتنين. في الواقع، الكلمة المترجمة «الجنوب» في الآية الأربعين من المقطع هي «النقب»، التي تُترجم أحياناً «مصر». إن العقبات الثلاث تحمل سمة الحق، لأن العقبة الأولى هي العقبة الأخيرة. والقوة التي في الوسط هي الأرض البهية (الولايات المتحدة). والولايات المتحدة هي حيث يحدث تمرد شريعة الأحد، وكان رمز الولايات المتحدة عند بدايتها ثلاث عشرة مستعمرة.

يسود طابع الألف والياء سفر دانيال، ويقدم الشهادة التي، عندما تُجمع مع سفر الرؤيا، تثبت ألوهية يسوع المسيح. وبحسب الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال، وعملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث التي تحدث في الجيل الذي يُفك فيه ختم سفر دانيال، فإن رفض إعلان بنية سفر دانيال هو أن يكون المرء في عداد الذين يوصفون بأنهم الأشرار. وبحسب الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، فإن رفض إعلان بنية سفر دانيال هو أن يكون المرء في عداد الذين يوصفون بأنهم يعبدون الوحش وصورته.

يُبين سفر الرؤيا أنه قبيل إغلاق فترة الاختبار يُفكّ ختم إعلان يسوع المسيح، وأن إعلان يسوع المسيح يتضمن فكّ ختم بنية سفر دانيال.

مكرّماً من الناس بمسؤوليات الدولة وبأسرار الممالك ذات السلطان العالمي، كُرمّ دانيال من الله كسفير له، وأُعطي كثيراً من الإعلانات عن أسرار العصور الآتية. إن نبوءاته العجيبة، كما سجّلها في الأصحاحات 7 إلى 12 من الكتاب الذي يحمل اسمه، لم تفهم تماماً حتى من النبي نفسه؛ ولكن قبل أن تُختم أعمال حياته، أُعطي الطمأنينة المباركة بأنه «في نهاية الأيام» - في الفترة الختامية من تاريخ هذا العالم - سيسمح له مرة أخرى أن يقف في نصيبه وموضع. لم يعط له أن يفهم كل ما أعلنه الله من القصد الإلهي. «اختم الكلام، واختم السفر»، هكذا وُجّه بخصوص كتاباته النبوية؛ على أن تُختم هذه «إلى وقت النهاية». «أذهب يا دانيال»، هكذا وُجّه الملاك مرة أخرى رسول يهوه الأمين؛ «لأن الكلمات قد أُغليقت وختمت إلى وقت النهاية... اذهب أنت طريقك إلى النهاية، فتستريح وتقوم في قرعتك في نهاية الأيام». دانيال 12: 4، 9، 13.

كلما اقتربنا من ختام تاريخ هذا العالم، طالبتنا النبوات التي سجّلها دانيال باهتمام خاص، لأنها تتعلق بالزمن نفسه الذي نعيش فيه. ويجب أن تُقرن بها تعاليم السفر الأخير من أسفار العهد الجديد. لقد قاد الشيطان كثيرين إلى الاعتقاد بأن الأجزاء النبوية من كتابات دانيال ويوحنا الرائي لا يمكن فهمها. لكن الوعد واضح بأن بركة خاصة سيترافق دراسة هذه النبوات. «الحكماء يفهمون» (الآية 10)، قيلت عن رؤى دانيال التي كان سيفكّ ختمها في الأيام الأخيرة؛ وأما الرؤيا التي أعطها المسيح لبعده يوحنا لهداية شعب الله على امتداد القرون، فالوعد فيها هو: «طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال هذه النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها». رؤيا 1: 3. الأنبياء والملوك، 547.

متحدثة بصيغة المستقبل بالنسبة لزمانها وعصرها، قالت الأخت وايت: «كلما اقتربنا من ختام تاريخ هذا العالم»، «سيفهم الحكماء»، وأن «النبوات التي سجّلها دانيال تتطلب انتباهنا الخاص، لأنها تتعلق بالزمن نفسه الذي نعيش فيه». «العديد من إعلانات أسرار العصور الآتية، ونبوءاته العجيبة كما سجّلها

في الإصحاحات من السابع إلى الثاني عشر من الكتاب الذي يحمل اسمه»، «ستُفك أختامها في الأيام الأخيرة».

عندما يُفك ختم سفر دانيال، تنشأ عملية تطهير ثلاثية المراحل تختبر الجيل الذي يكون حياً حينما يعطي أسد سبط يهوذا سفر دانيال لشعبه. في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، تخبرنا الأخت وايت أن الملك الذي نزل كان «ليس أقل من شخص يسوع المسيح نفسه». في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، كان في يد الملك سفر صغير مفتوح، وقد أمر يوحنا أن يأخذه ويأكله. ذلك السفر فتح ختمه أسد سبط يهوذا، الذي ليس أقل من شخص يسوع المسيح نفسه، ولذلك فإن السفر الذي أمر يوحنا أن يأكله كان السفر الصغير، أي سفر دانيال.

كان أسد سبط يهوذا هو الذي فكّ أختام السفر وأعطى يوحنا رؤيا ما ينبغي أن يكون في هذه الأيام الأخيرة.

وقف دانيال في نصيبه ليؤدي شهادته التي خُتِمَت إلى وقت المنتهى، حين تُعلن رسالة الملك الأول لعالمنا. هذه الأمور ذات أهمية لا متناهية في هذه الأيام الأخيرة؛ ولكن بينما "كثيرون يتطهرون ويتبيضون ويمحصون"، فإن "الأشرار يفعلون شرّاً، ولا يفهم أحد من الأشرار". ما أصدق هذا! إن الخطيئة هي تعديّ ناموس الله؛ والذين لا يقبلون النور فيما يخص ناموس الله لن يفهموا إعلان رسائل الملائكة الثلاثة. إن سفر دانيال يفكّ ختمه في سفر رؤيا يوحنا، ويحملنا إلى المشاهد الأخيرة من تاريخ هذه الأرض.

"هل يضع إخواننا في اعتبارهم أننا نعيش وسط مخاطر الأيام الأخيرة؟ اقرأوا سفر الرؤيا مع سفر دانيال. علموا هذه الأمور." شهادات للخدام، 115.

رفض الكشف عن بنية سفر دانيال، التي يرفع عنها الختم الآن، هو أن تكون من جملة الذين يُوصَفون بالأشرار. إن الإصحاحات الستة الأولى من دانيال تؤسِّس البنية النبوية التي تمثّل التاريخ النبوي للأدنتية، وحش الأرض، والسبعين سنة الرمزية الواردة في سفر إشعيا، الإصحاح الثالث والعشرين، والقرنين المتمثّلين في البروتستانتية والجمهورية، والتاريخ النبوي لرسالة الملك الأول والثاني، وتاريخ رسائل الملائكة الثلاثة. أما الإصحاحات الستة الأخيرة من دانيال فتحدد الرسائل النبوية التي يرفع عنها الختم في بدايات ونهايات جميع تلك التواريخ المذكورة آنفاً.

الأصحاح الأول من دانيال هو تاريخ حركة الملك الأول، في بداية تاريخ وحش الأرض. الأصحاحات من الأول إلى الثالث هي تاريخ حركة الملك الثالث، عند نهاية تاريخ وحش الأرض. ينبغي مواءمة الأصحاح الرابع مع الأصحاح الأول بوصفه البداية، وينبغي مواءمة الأصحاحين الخامس والسادس مع الأصحاحات من الأول إلى الثالث بوصفها النهاية. إن ازدياد المعرفة المُمثّل في الأصحاحات السابع والثامن والتاسع ينبغي مواءمته مع الأصحاح الأول بوصفه بداية التاريخ. وإن ازدياد المعرفة المُمثّل في الأصحاحات العاشر والحادي عشر والثاني عشر ينبغي مواءمته مع الأصحاحات من الأول إلى الثالث بوصفها نهاية التاريخ.

سطراً على سطر، يحدد هذا التطبيق أن بداية تاريخ وحش الأرض هي الفصول: الأول، والرابع، والسابع، والثامن، والتاسع. كما يحدد التطبيق نهاية تاريخ وحش الأرض على أنها الفصول من الأول إلى الثالث، والخامس والسادس، ومن العاشر إلى الثاني عشر. وبذلك يقدم سفر دانيال على أنه بداية ونهاية وحش الأرض.

يمكن حينئذ تحديد بداية وحش الأرض على أنها الإصحاح الأول من سفر دانيال، لأن الإصحاح الرابع يوضع فوق الإصحاح الأول (سطراً على سطر). وكذلك توضع الإصحاحات السابع والثامن والتاسع فوق الإصحاح الأول. لذلك، تُمثّل بداية تاريخ وحش الأرض بالإصحاح الأول من سفر دانيال.

وكذلك الأمر مع نهاية وحش الأرض. إن نهاية تاريخ وحش الأرض تمثلها الأصحاحات من الأول إلى الثالث، والأصحاحات الخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثاني عشر توضع فوق الأصحاحات الثلاثة الأولى (سطرًا على سطر)، وهكذا تمثل نهاية تاريخ وحش الأرض بالأصحاحات الثلاثة الأولى من دانيال.

يمثل الإصحاح الأول البداية، ثم تمثل الإصحاحات من الأول إلى الثالث النهاية، وبنية الواحد ثم الثلاثة تبين أن البنية النبوية لسفر دانيال مطابقة للبنية النبوية للملائكة الثلاثة في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر. هناك، كما في دانيال، يمثل الملك الأول تاريخًا منفصلًا، ولكنه أيضًا ثلث تاريخ الملائكة الثلاثة. وفي الوقت نفسه، إذ يحدد هذا الإدراك ويؤكد اقتران الثلاثة بالواحد، فإن ذلك هو أيضًا تركيب كلمة «الحق» بالعبرية، التي لا تمثل المسيح فحسب والقوة الخلاقية لله، بل تمثل أيضًا عملية اختبار وتطهير من ثلاث خطوات، وهي عملية يمثل لها في كل من الإصحاح الأول من دانيال، ثم مرة أخرى في الإصحاحات من الأول إلى الثالث من دانيال.

يسوع، الذي هو الحق، هو أيضًا الأول والآخر، وفي هذا الصدد يتكرر تاريخ حركة الملك الأول بحذافيره في تاريخ الملائكة الثلاثة، ولذلك فمن المقبول نويًا أن نضع الأصحاحات الثلاثة الأولى من دانيال فوق الأصحاح الأول من دانيال، لأن البداية دائمًا توضح النهاية. وعندئذ يصير سفر دانيال هو "السفر الصغير" الذي يد الملك، لأن "السفر الصغير" لدانيال يمكن تمثيله بالكامل في الأصحاح الأول من دانيال.

سنوات دراستنا لسفر دانيال في المقال القادم.

كان دانيال وأصدقائه من بين المطلوبين لدى الضباط الذين كانوا يستعدون لتنفيذ أحكام المرسوم الملكي. ولما قيل لدانيال إنه بحسب المرسوم يجب أن يقتلوا هم أيضًا، سأل دانيال، بمشورة وحكمة، أريوخ رئيس حرس الملك: «لماذا كان المرسوم الصادر من الملك عاجلاً إلى هذا الحد؟» فأخبره أريوخ بقصة حيرة الملك من حلمه العجيب، وبفشله في أن ينال عونًا ممن كان يضع فيهم أوثق ثقته حتى ذلك الحين. فلما سمع ذلك، تجرأ دانيال، مخاطبًا بحياته، على المثول بين يدي الملك، والتمس أن تمنح مهلة لكي يلتمس من إلهه أن يكشف له الحلم وتفسيره.

"وافق الملك على هذا الطلب. ثم ذهب دانيال إلى بيته، وأخبر بالأمر حنانيا وميشائيل وعزريا، رفاقه، وطلبوا معًا الحكمة من مصدر النور والمعرفة. كان إيمانهم راسخًا على يقين بأن الله قد وضعهم حيث هم، وأنهم يعملون عمله ويلبون مقتضيات الواجب. في أوقات الحيرة والخطر كانوا دائمًا يلجؤون إليه للهداية والحماية، وقد برهن أنه عون حاضر دائمًا. والآن، بانسحاق القلب، أسلموا أنفسهم من جديد لقاضي الأرض، متضرعين إليه أن يمنحهم الخلاص في هذا الوقت من حاجتهم الخاصة. ولم تكن توسلاتهم سدى. إن الله الذي أكرموه قد أكرمهم الآن. حل عليهم روح الرب، وكشف لدانيال، 'في رؤيا ليلية'، حلم الملك ومعناه."

كان أول ما فعله دانيال أن يشكر الله على الإعلان الذي أعطي له. فهتف قائلاً: "مبارك اسم الله من الأزل إلى الأبد، لأن له الحكمة والقدرة؛ وهو يغير الأوقات والأزمنة؛ يعزل ملوكًا ويقيم ملوكًا؛ يعطي الحكماء حكمة، ويعطي العارفين معرفة؛ يكشف العمائق والمكتومات؛ يعلم ما في الظلمة، والنور يسكن عنده. أشكرك وأسبحك، يا إله آبائي، لأنك أعطيتني الحكمة والقدرة، وعرفتني الآن ما طلبناه منك، لأنك الآن عرفتنا أمر الملك." الأنبياء والملوك، 493، 494.